بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اسعد واشقى، وأمات واحيى، واضل وهدى، وافقر واغنى، وهو على كل شئ قدير، يجيب الدعاء، ويرد البلاء، ويكفى القضاء، لا مانع لما اعطى، وهو القوى الكبير، لا يعلم مخلوق حقيقة ذاته، ولا يحيط نظر بكنه صفاته، ولا يحصى عدد انواع مخلوقاته، وهو العليم البصير، احمده على ما انعم، واصلى على نبيه الاكرم، صلى الله عليه وسلم محمد البشير النذير، السراج المنير، وبعد فهذه رسالة فيما يجب اعتقاده، وهو ان الله تعالى قادر مختار، لا يتعاصى عن قدرته شئ يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، اذا اراد شيئا قال له كن فيكون، وانه تعالى يغير، ولا تتغير ذاته العلية ويبدل ولا تتبدل صفاته الحقيقية، يسعد الشقى ويشقى السعيد، ان شاء من غير تغير فى الاسعاد

والاشقا

والاشقا، تعالى ربنا عن الاتصاف بالحوادث، وتقدس عن المشابهة بالممكن الحادث، وهذا وان كان هو الجارى على السنة الخاص والعام، والسلف والخلف، ويشعر به كل احد، الا ان اعتقاد غالب الناس على خلافه، متمسكين بمثل قوله صلى الله عليه وسلم، السعيد من سعد فى بطن امه، والشقى من شقى فى بطن امه، مما يحتاج فهم معناه الى دقة نظر، اذ لو حمل على ما فهموه، للزم منه اقامة الحجة على الله تعالى، وقد قال تعالى قل فلله الحجة البالغة، مع ان الحديث الشريف، معارض باحاديث وايات كثيرة، ولا شك ان اهمال الكثير والتمسك بالقليل غير جايز، على الخصوص اذا امكن التوفيق والتوفيق وان كان امرا عسيرا، الا انه اذا التجا الفكر الى الادلة السمعية، وترك الاوهام الفلسفية، واذعن للاقوال الشرعية، هان عليه كل عسير واما اذا اراد تحصيله بالعقل الصرف فغير ممكن لانه بحث عن سر القدر، ولا يعرف الابعد معرفة القضاء والقدر، والقديم والقدم، والعلم والارادة والخلق والاختيار، ولا شك ان معرفة هذه الاشيا على ما هى عليه، ومعرفة تفاصيلها

بين الجميع